

الأغاني

أيضا فأرادها عن نفسها فصاحت فكف ثم إنه لم يصبر فواثبها فبطشت به فإذا هي من أشد الناس فقبضت عليه ثم صاحت يا قيس فأتاها فقالت إن هذا أرادني عن نفسي فما ترى فيه فقال أخي أكبر منك فعليك فنه فنادت يا أنس فأتاها فقالت إن هذا أرادني عن نفسي فما ترى فيه فقال لها أخي أكبر مني فسلية فنادت يا عمارة فأتاها فذكرت ذلك له فقال لها السيف وأراد قتله فقالت له يا بني لو دعونا أخاك فهو أكبر منك فدعت الربيع فذكرت ذلك له فقال أفتطيعونني يا بني زياد قالوا نعم قال فلا تزنوا أمكم ولا تقتلوا ضيفكم وخلوه يذهب فذهب .

قال ابن النطاح وقال بعض الشعراء يمدح بني زياد من فاطمة يقال إنه قيس بن زهير ويقال حاتم طيء .

- (بنو جندب يسيرون ولدات سيوفاً ... قواطع كلهم ذكر صديع) .
- (وجارتهم حسان لم تزن زنى ... وطاعمة الشتاء فما تجوع) .
- (شري وددي ومكرمتي جميعاً ... طوال زمانه مني الربيع) .
- وقال سلمة بن الخرشب خالهم فيهم يخاطب قوما منهم أرادوا حربه .
- (أتيتكم إلينا ترر جفون جماعة ... فأين أبو قيس وأين ربيع) .
- (وذاك ابن أخت زانه ثوب خاله ... وأعمامه الأعمام وهو نزيع) .
- (رقيق بداء الحرب طبس بصعوبها ... إذا شت رأي القوم فهو جميع) .
- (عطوف على المولى ثقيل على العدا ... أصم عن العواء وهو سميع)